التسامح وعلاقته بالشعور بالإنتماء الاجتماعى لدي عينة من مدمنى شبكات التواصل الإجتماعى

إعداد

أسماء عبدالعليم حامد

باحثة ماجستير – كلية الأداب–قسم علم النفس

nooreleman@yahoo.com

إشراف

أ.د/هبة محمود السيد أبوالنيل

أستاذ علم النفس – كلية الآداب– جامعة بني سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن العلاقة بين التسامح والشعور بالإنتماء الإجتماعى لدي عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين(٢١-١٨) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٤٦) سنة، وانحراف معياري قدره (٤,٥٧) سنة. وأشتملت أدوات البحث علي: مقياس الإنتماء الاجتماعى إعداد (هبه أبو النيل،٢٠١٤)، ومقياس التسامح إعداد الباحثة. وعن طريق استخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت نتائج البحث إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدي مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى.

الكلمات المفتاحيه

التسامح–الانتماء الاجتماعى– إدمان شبكات التواصل الاجتماعى

Abstract

The aim of the current research is to reveal the relationship between tolerance and a sense of social belonging in a sample of social media addicts, and the sample consisted of (٤٠٠) males and females, whose ages ranged between (١٨-٢١) years, with an average age of (١٩,٤٦) years. , And a standard deviation of (٤,٥٧) years. The research tools included: the scale of social belonging, prepared (Heba Abu Al-Nil, ٢٠١٤), and the tolerance scale, prepared by the researcher. And through the use of Statistical Packages for Social Sciences (SPSS), the results of the research concluded that there is a positive statistically significant correlation between tolerance and a sense of social belonging in social media addicts.

key words :Tolerance - Social Affiliation - Addiction to Social Media

مقدمة:-

تسعي الدراسة الحالية إلي فحص العلاقة بين كل من الشعور بالإنتماء الاجتماعي وبين التسامح لدي مدمني شبكات التواصل الاجتماعي .

تعتبر الصراعات بين الأفراد مظهرًا طبيعيًا للحياة الإنسانية، وعادة ما ترتبط بها مشاعر الغضب، والاستياء، وهذه الصراعات قد تمتد من الاختلافات بين الأفراد فى الأمور الشخصية البسيطة إلى إلحاق الأضرار الشديدة بالآخرين ، وقد أصبحت تلك الاختلافات والصراعات ملمحًا أساسيًا **للتفاعل عبر الإنترنت** نلاحظه بشكل واضح في التعليقات والحوارات بين الأفراد المختلفين في التوجهات والانتماءات السياسية والدينية وهو ما يتجلى واضحًا أيضًا داخل فئة الشباب.

وتتعدد طرق استجابات الأفراد لتلك الصراعات تمتد من الرغبة فى الانتقام من الشخص المؤذي، أوتجنبه، إلى التسامح معه، ويعد التسامح إستجابة إيجابية فى مواقف الصراع، ويعتبر بديلاً عن الاستجابات العدائية مثل الانتقام من الشخص المؤذي (شوقي، ٢٠١٦). وقد أصبح من الضروري في وقتنا الحالي نشر ثقافة التسامح والتعايش وقبول الآخر المختلف ، فهي حاجة أساسية وملحة وخاصةً فى ظل هذه الظروف والأوضاع المتغيرة والحرجة التى نمر بها ، مما يشير لأهمية زرع هذة الثقافة فى نفوس وعقول الجيل الناشئ لتسهم بشكل فعال فى خلق جيل واعٍ قادر على تحمل أعباء المسئولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل إيجابى وسليم (بارودو، ٢٠٠٨) والتسامح لا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته وأرائه والتهاون بحقها، إنما يعني أن يبقي المرء حرًا في التمسك بمعتقداته وأن يتقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم (الغامدي ، ٢٠١٠).

وفى الآونة الأخيرة وُجه النقد لإفراط علم النفس فى التركيز على نواحي القصور لدى الأفراد بدلاً من نواحي القوى، لذلك بدأ الاهتمام بالمفاهيم والقوى الإنسانية الإيجابية، مثل التسامح، والعرفان، والهناء وفى إطار علم النفس الإيجابى، يتم تصور التسامح باعتباره فضيلة إنسانية تلعب دورًا حاسمًا فى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفى تماسك المجتمعات (Lawler, Row, ٢٠٠٧, ٢٣٤).

أما عدم التسامح فهو يرتبط بالمستويات المنخفضة من الصحة النفسية، والرضا عن الحياة. وفى ضوء ذلك، يعتبر من المهم تحقيق فهم أفضل للتسامح، وبخاصة ما يستحث التسامح ويقي من عدم التسامح (Macaskil, ٢٠١٢, ٢٩).

فالتسامح يعد أحد العناصر الهامه فى تقوية العلاقات بين الأفراد ليتمكنوا من مواصلة الحياة بشكل أفضل وتأدية أدوارها بإتقان، خاصةً فى هذه الأيام التى يسودها التوتر والتعصب والقصور فى العلاقات الاجتماعية، والذي قد يرجع جزء كبير منه إلى تدنى قدرة الإنسان على التسامح مع الآخر(الحربي، ٢٠١٤: ٢)

"ويعد الشعور بالانتماء الاجتماعي من المتغيرات الهامة التى تسهم فى التنبؤ بأنماط مختلفة من السلوك المتبادل بين الأفراد، فمن المعروف أن الواقع الاجتماعي فى أى مجتمع من المجتمعات أساسه الشعور بالانتماء الاجتماعي لذلك المجتمع ولذلك يحتل مفهوم الشعور بالانتماء الاجتماعى مساحة واسعة من الاهتمام في الأطروحات الفكرية والإنسانية والاجتماعية".(طلاك، الطريحى، القيسى، ٢٠٠٨: ٢٣)

والانتماء الاجتماعي كذلك هو كل ما يحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع الذي تعيش فيه،(هانت وجنيفر، ١٩٨٨: ٣٢٦) والشعور بالإنتماء

الاجتماعي ينتج عنه مشاعر الحب والألفة والمودة والتسامح والاهتمام بالآخرين والتواصل مكونًا بذلك حصانة نفسية للفرد من الوقوع فى مشاعر النبذ وعدم الشعور بالآخرين والإحساس بالوحدة النفسية وعدم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة والأزمات.(خضير والطائى، ٢٠٠٩) وتشير يونج (Young,١٩٩٨) أن حوالي ٥,٦% من مستخدمي الإنترنت يومياً والذي يقدر عددهم بنحو (٧٠ مليون) فى المجتمع الأمريكي يمكن تصنيفهم كمدمنين وتبدأ على مدمني الإنترنت بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، القلق، عدم الثقة بالنفس والإحساس بالشقاء. ومنذ أن دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون أن نتوقف لرصد هذا التغير، أو الآفاق المحتملة لتطوره. ولقد أصبح عدد مستخدمي الشبكة المعلوماتية في تزايد مستمر وطردي في كل دول العالم بما فيها الدول العربية . ونتيجة لذلك لوحظ في الأونة الأخيرة أنتشار استخدام الإنترنت بشكل ملفت للنظر في جميع أنحاء العالم، فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ٤.٣٤٦.٥٦١.٨٥٣ مليار مستخدم في مارس ٢٠١٩ (كما يوضحه شكل ١) (Internet World Stats, ٢٠١٩) .

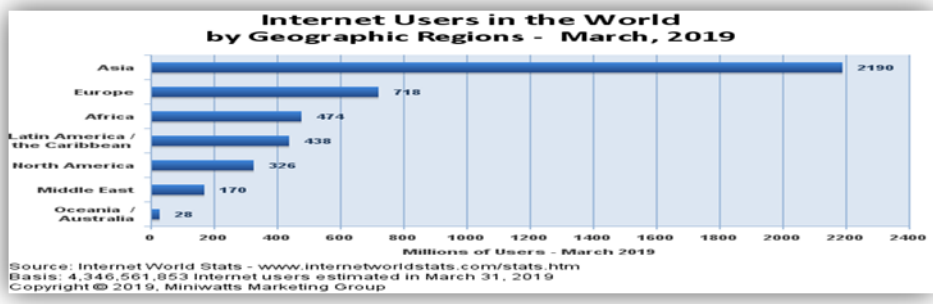

شكل (١): توزيع أعداد مستخدمي الإنترنت حسب الأقاليم الجغرافية.

كما تعكس معدلات الإنتشار إلي أن قارة أفريقيا تحتل المرتبة الثالثة من حيث أعلي نسبة استخدام للإنترنت وبلغت (١٠.٩٪) من أجمالي مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم (كما يوضحه شكل ٢) (Internet World Stats, ٢٠١٩).

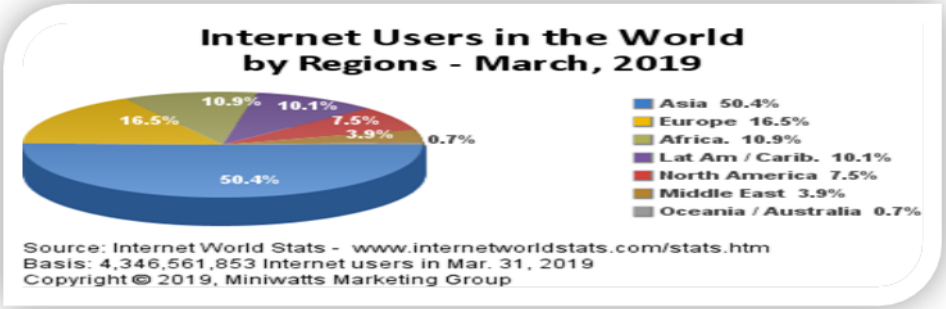

شكل (٢): النسبة المئوية لمستخدمي الإنترنت حسب الأقاليم الجغرافية.

وبالنظر إلي معدل إنتشار استخدام شبكة الإنترنت في مجتمعنا المصري يلاحظ أن عدد المستخدمين كل يوم في نمو مستمر، فقد كشفت إحصائيات الإنترنت العالمية أن ٤٥٠.٠٠٠ مصري في ديسمبر ٢٠٠٠ تمكنوا من استخدام شبكة الإنترنت، وقد تجاوز عددهم ٤٩.٢٣١.٤٩٣ مستخدم في مارس ٢٠١٩ أي زاد بنسبة ١٠.٨٤٠٪ (Internet World Stats, ٢٠١٩) وبالتالي أصبح من العسير علي الدول أن تسيطر علي استخدام شبكة الإنترنت بنسبة ١٠٠٪

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الشعور بالإنتماء الاجتماعى(أسرى، زملاء الدراسة،الأصدقاء،الجيران) والتسامح لدى مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالانتماء الاجتماعى(أسرى، زملاء الدراسة،الأصدقاء،الجيران) والتسامح لدى مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث الحالية في الشقين التاليين:

من **الناحية النظرية** فتستمد أهميتها من خلال ما يلي:

أ- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب محل الاهتمام داخل المجتمع ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية هامة ومؤثرة فى كيان المجتمع ، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

ب- ازداد اهتمام المجتمع وخصوصًا فئة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعى والذى كان لها أبلغ الأثر على أفكار وتوجهات الشباب وتفيد هذه الدراسة فى إبراز العلاقة بين الشعور بالإنتماء الإجتماعى والتسامح لدى مدمني شبكات التواصل الاجتماعى

ج- هذه الدراسة تجري في مرحلة تتقلص فيها قيم التسامح وتتراجع الثقافة والسلوكيات التسامحية في المجتمع المصري لحساب ثقافة وسلوكيات التعصب والانغلاق العقلي ، والعنف والكراهية بين الأفراد المختلفين في التوجهات والانتماءات .

أما من الناحية التطبيقية ما يلي:

أ- تعد الدراسة الحالية خطوة تمهيدية نحو التقدم لتصميم برامج تدريبية وإرشادية لتنمية التسامح لدى الطلاب الجامعيين المستهدفين.

ب- تسهم هذه الدراسة في عمل برامج وقائية للحد من التعصب والصراع وتبني الاتجاهات السلبية نحو الآخر لدى الشباب وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التسامح لتطبيقها في واقع حياتهم.

مصطلحات البحث

أولًا : التسامح forgiveness

عرف كل من "جرين وديفيز" (Green & Davis, ٢٠٠٨) التسامح بأنه: "عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المُسيء) إلى الاستجابة الإيجابية"، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المُسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وذلك

بغض النظر عن ردود أفعال المُسيء، كاعتذار المُسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه" (Green, Burnette& Davis, ٢٠٠٨, ٧).

وأشارت (فتح الباب ، ٢٠١٣) إلى أن التسامح يتضمن كلاً من :

١- **إبتعاد الفرد عن المشاعر السلبية تجاه المسئ** كالكراهية والغضب والغيظ ، واستبدال ذلك بمشاعر إيجابية ، كالتعاطف، والشفقة، والمودة .

٢- **إبتعاد الفرد عن الأفكار السلبية تجاه المسئ** : كالتفكير فى الانتقام ، والتفكير فى سوء نية المسئ ، وعدم نسيان الإساءة، واستبدال ذلك بالتفهم والتماس العذر

٣- **إبتعاد الفرد عن السلوك السلبى تجاه المسئ** : كالتجنب، وإنهاء العلاقة، واستبدال ذلك بالمبادرة بالتصالح معه، وتقديم المساعدة له عند حاجته إليها .

وتناوله فراج وعبد الجواد(٢٠١٠) بأنه "مكون معرفي سلوكي وجداني يتضح من خلال الانفتاح الذهني للخبرات والثقافات المختلفة ".(الحربي ،٢٠١٥: ١٦)

كما تناوله **شوقي** (٢٠١٥) بأنه "حدوث تغييرات إيجابية في الدوافع الشخصية، والبينشخصية السلبية لدى الفرد (الضحية) والذي تعرضة للإيذاء سواء كان مصدر الإيذاء هو الآخرين أو ذاته بحيث يتخلى طواعيةً عن حقة فى الشعور بالاستياء والحكم السلبي على الآخرين (أو على ذاتة) نتيجة لما ارتكبوه (أو ارتكبته) من أخطاء، والسلوك بشكل حيادي تجاههم (أو تجاة ذاته) مثل الشفقة والكرم، بل وحتى الحب"(شوقى، ١٣:٢٠١٥).

وأشارت **عبير أنور (٢٠١٥)** في دراستها إلى أن التسامح هو تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة ، وإعادة صياغتها ،بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية"

وبناء على ما سبق يتضمن التسامح ثلاثة مكونات هى :

المكون المعرفي(أو العقلي): ويتمثل في اتخاذ الفرد الذي أسيء إليه قرارًا بالتسامح مع من أساء إليه، ويتضمن كل الأفكار الإيجابية التي تشكلت لديه بعد اتخاذه قرار التسامح.

المكون الوجداني: ويتمثل في كل المشاعر الإيجابية التي يشعر بها الفرد الذي أسيء إليه تجاه من أساء إليه بعد اتخاذه قرار التسامح.

المكون السلوكي: ويتمثل في كل السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الفرد الذي أسيء إليه تجاه المسيء إليه كحسن معاملته،وإكرامه، واحترامه..الخ.(أنور، ٢٠١٥: ١١)

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا استنتاج أنه بالتسامح يمكن للأشخاص تعديل أى سلوك سلبي من الممكن أن يؤدى إلى استعادة العلاقات بين الأشخاص وصناعة علاقات شخصية متناغمه مع من أساء لهم .

وتأسيسًا على ما سبق تعرف الباحثه التسامح على أنه تكوين نفسي يكمن داخل الفرد يدفعه للتغيير الايجابي فى المشاعر والأفكار والسلوكيات تجاه من أساء اليه وأن نتسامى فى سلوكنا الشخصي لكونة مظهر من مظاهر السلوك الحضارى.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس التسامح إعداد الباحثه المستخدم في البحث الحالي، حيث تشير الدرجة المرتفعة علي مقياس التسامح الي أرتفاع التسامح لدي المفحوص والدرجة المنخفضة علي مقياس التسامح الي انخفاض التسامح لدي المفحوص.

وإنطلاقاً مما تم عرضه؛ تقترح الباحثة تصوراً لأبعاد التسامح يتضمن خمسة أبعاد كما يوضحه الشكل التالي وهما:-

البعـــد الأول : التسامح الديني ويقصد به تقبل الأديان المختلفة و التخلى عن التعصب الديني والتمييز العنصري تبعا للدين .

البعد الثاني: التسـامـح الاجتمـاعـى ويقصد به تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معه من الاصدقاء والاقارب والزملاء و تحمله لذلاتهم وعدم التدخل فى شئونهم والتعـاطف معهـــم

البعـد الثـالـث: التسـامـح الثقـافـى : -

ويقصد به التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر المختلف في الثقافة او العرق او النوع او المستوي العقلي والاجتماعي وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى لو كانت غير مقبولة أو مخالفـة لقيم أو سلوكيات الفرد والاقرار بحقه فى الحرية والرأى والتعبير

البعـد الـرابـع :- التسـامـح السيـاسـى ويقصد به الاعتراف بوجود الاخر المختلف عني سياسيا والاعتراف بحقه في الاختلاف وكيانه الإنساني وحقوقة الأدمية والمدنية والسياسية بصرف النظر عن مدى القبول أو الإقتناع بأفكاره السياسية

البعـــــد الخـــامـــس: التسـامـح مـع النفس وهو حالة نفسية تتضمن تقبل الذات واحترامهاوالاعتراف بالاخطاء مسامحه الذات عليها والتعديل الدائم لنظره الفرد نحو ذاته بما يتضمن تقبلها والرضا عنها وتقليل المشاعر السلبية نحو الذات.

ثانياً: مفهوم الشعور بالانتماء الاجتماعى[1]: – Sense of Social belonging

ويعد مفهوم الانتماء الاجتماعي واحداً من المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان يقابله (غريب ، والعقباوي ،٢٠٠٩: ٢٢) وللإنتماء الاجتماعي في تراث علم النفس والعلوم الإنسانية معاني كثيرة فهو "علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصيرًا جماعيًا مشتركًا (Tajfel&Turner,١٩٨٦:١٠٨).

أما من **المنظور السيكولوجي**" فقد أشارت البحوث المهتمة بديناميات الجماعة إلى الشعور بالانتماء للجماعة باعتباره المظهر الرئيسي لتماسكها، لأنه يعكس درجةالانجذاب للجماعة وأفرادها الذي يتأسس على الإشباع الملائم للحاجات النفسية والاجتماعية للأفراد داخل الجماعة" (تاج الدين، ٢٠٠٤: ٣٢)

وأشار (هزلى،٢٠١٧) إلى أن الانتماء الاجتماعي هو "انتساب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصلحة هذه الجماعة، وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي، بما توفره له من فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها والمدرسة والانتماء يتمثل في عدة أوجه (أسرية، أصدقاء، جيران، زملاء، وطن، دين) مجموعة الانتماء تتفق في مجموعة من المعايير والقيم وتستند إلى إطار مرجعي كالدين والجنس واللغة" (هزلى،٢٠١٧: ٩).

أما **التعريف الإجرائي للانتماء الاجتماعي** فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على مقياس الانتماء الاجتماعي .

أهمية الشعور بالإنتماء الاجتماعى:-

تبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي؛ فهو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فيمكنها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من وراء انتمائه لها (غريب ، العقباوي،٢٠٠٩:٢٢). ووفقًا لـ (Baumeister& Leary, ١٩٩٥) فإن الناس يعانون من شعور بالراحة وتحسين الأداء عند تلبية الحاجة إلى الانتماء.

والشعور بالإنتماء الاجتماعى إذا تم اشباعه فإنه يبلغ من القوة إلى أن يعدل كثيرًا من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقًا لما ترتضية جماعته. فعندما ينضم الفرد إلى الجماعه يجد نفسة فى كثير من الأحيان يضطر إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته فى سبيل الحصول على القبول الاجتماعى من أفراد الجماعه ونجدة يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها،فيرى الجماعه وكأنها امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحتها (محمد،١٩٨٩:٧).

ثالثًا:مفهوم ادمان شبكات التواصل الاجتماعي:- Addiction to social networks

تناوله أبو بكر (٢٠٠٥) بأنه" حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت والذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك والذي يستدل عليها من خلال زيادة ساعات استخدام الشبكة بحيث يتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ومواصلة الجلوس أمام الشبكة بالرغممن وجود بعض المشكلات كالسهر وإهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية إضافة لوجود توتر في حالة وجود عائق يمنعه من الاتصال بالشبكة قد يصل إلى حد الاكتئاب والوسواس القهري والشكاوي الحسية إذا طالت فترة الابتعاد عن الشبكة "(العمار، ٢٠١٤: ٨).

وعرف دغريري (٢٠١٧) بأنـه يعني الإفراط الشديد والمتكرر والحاجة القهرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون وجود ضرورات مهنية أو أكاديمية بحيث

يكون الفرد منشغلاً ، ولا يستطيع الامتناع عنها أو التوقف عن استخدامها، ويرافقها ظهور المحكات التشخيصية المألوفة على أعراض الإدمان مثل التكرار والإلحاح والصراع والهروب والانسحاب من الواقع الفعلى إلى عالم افتراضي ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والصحة وغيرها(دغريري،٢٠١٧:٩٣)

أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

قدم Hanyum (٢٠١١) أربعة أعراض تدل على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

١- سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والإنشغال المفرط

٢- النتائج السلبية التى قد تعود جراء إستخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي

٣- تصاعد المشاعر السلبية حين الإفراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٤- فقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية حيث يفضل الفرد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نشاطات الحياة الواقعية مع أصدقائه وعائلته.

(Kuss ،Griffiths ,٢٠١١)

العزله الاجتماعية: لقد سجل مستخدمي جهاز الحاسوب والإنترنت انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتاً طويلاً يستغرق اليوم كله أو معظمه في التفاعل مع شبكة الإنترنت، وكانت النتيجة الحتمية لذلك هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه الشبكات

سوف ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.(قنيطة،٢٠١١:٢٠)

نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك[١]، والتويتر[٢]، وجوجل[٣]، وماي سيبس[٤] ويوتيوب[٥] وانتستجرام[٦]، ولينكد ان[٧] وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، وستحاول الباحثة أن تسلط الضوء على أهم أربع مواقع رئيسية يتردد عليها طلبة الجامعه:-

١- Face book.com
٢- Youtube.com
٣- Twitter.com
٤- Instagram

البحوث والدرسات السابقة

سوف نقوم بعرض بعض الدرسات والبحوث قريبة الصلة بطريقة تنسجم إلي حد ما مع أهداف وفروض البحث الراهن، حيث قسمت الباحثة البحوث والدراسات التي توصلت إليها **إلي ثلاثة محاور رئيسية، كما يلي:-**

المحور الأول: الدراسات والبحوث التي تناولت التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات .

المحور الثاني: الدراسات والبحوث التي تناولت الانتماء الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات.

المحور الثالث: الدراسات والبحوث التي اهتمت بتناول التسامح وعلاقتة بالانتماء الاجتماعى.

ويتم عرض هذه البحوث والدراسات وفقاً لتسلسل زمني من الأقدم إلي الأحدث كالآتي:

المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات:

وفي نطاق تلك الدراسات والبحوث هدفت دراسة **chan**(٢٠١٣) الى فحص علاقات كل من العرفان،والتسامح،والتوجيهات نحو السعادة (المتعه،المعنى،الاندماج) بالهناء الذاتي:(ممثلًا فى الرضا عن الحياة ،والوجدان الموجب، والوجدان السالب،وتألفت عينة الدراسة من (١٤٣) من معلمي المدارس الصينية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن بين النتائج التي كشفت عنها الدراسة أن العرفان والتسامح ارتبطا بشكل دال، بكل من التوجه الحياتي ذى المعنى ، والهناء الذاتى ، كما فسر مقدارًا جوهريًا من التباين فى التنبؤ بالهناء بدرجة اكبر من توجهات السعادة .وأن (العرفان والتسامح) أسهما مع التوجهات الثلاثة للسعادة:(المتعه، والمعنى، والاندماج) فى التنبؤ الدال بكل مكون من المكونات الثلاثة للهناء الذاتى، كما أن التسامح كان هو المنبأ الدال بالمكونات الثلاثة للهناء الذاتى, والمنبأ الوحيد بالوجدان السالب.

كما أجرى **الحربي** (٢٠١٤) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين التسامح والهناء الذاتي لدى مراجعى المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى الارتباطى ، وتكونت العينة من (٧٠٦) من الجنسين ، واستخدم الباحث مقياس التسامح لهيرتلند ، ومقياس الهناء الذاتى وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة داله موجبة بين التسامح والهناء الذاتى (الشخصي).

وتناولت أيضًا دراسة **محاسنة** (٢٠١٧) إلى التعرف على مدى شيوع سمه التسامح لدى طلبة الجامعه وعلاقتها بأنماط تعلقهم، كما هدفت الدراسة الى معرفة ما إذا كان ثمة اختلاف فى شيوع سمه التسامح تعزى لمتغير الجنس،والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي ، وتكونت عينه الدراسة من(٧٨٤) طالب وطالبة من

طلبة الجامعة الهاشمية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شيوع سمه التسامح جاءت بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائية فى شيوع سمه التسامح تعزى لمتغير الجنس وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمى وكذلك أظهرت وجود علاقة موجبة بين سمه التسامح ونمط التعلق الأمن.

كما اهتمت دراسة **القحطاني** (٢٠١٧) بالتعرف على امكانية التنبؤ بالتسامح فى ضوء الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينتين من المراهقين المعاقين بصريا والمعاقين سمعيا وذلك علي عينة مكونة من (٤٠) معاق تم تقسيمهم (٢٠) من المراهقين المعاقين بصريا المتواجدين بمعهد النور بالرياض و (٤٠) من المراهقين المعاقين سمعيا بمعهد الأمل، وقد استخدم الباحثان الأدوات الآتية :مقياس التسامح(زينب شقير، ٢٠١٠ م)، مقياس الإقبال علي الحياة (عبد العال ومظلوم، ٢٠١٣م)، ومقياس الاندماج الاجتماعي(من إعداد الباحثين، ٢٠١٥ م)، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث، أيضا يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث.

فى حين هدف بحث **البقمى**(٢٠١٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق في التسامح والانتقام بين الذكور والإناث .أجري البحث على عينة مكونة من ٣٢٤) (طالب وطالبة من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وباستخدام مقياس سمة التسامح (تعريب الباحثة) ومقياس الانتقام(تعريب الباحثة)ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريب جرادات وأبو غزال (٢٠١٠)أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح والانتقام، كما ظهرت ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح وكل من الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة.

وتناولت **دراسة دلول (٢٠١٨)** علاقة المناخ الأسري بالتسامح لدى طلبة جامعه الأزهر بغزه وهدفت التعرف على طبيعه العلاقة بينهما وبلغ عدد أفراد العينة(٨٨٦) طالبًا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياسين مقياس التسامح الفكرى والاجتماعى ومقياس المناخ الأسري وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين المناخ الأسري والتسامح علاقة محدودة وضعيفة.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت الشعور بالانتماء الاجتماعى

أجريت عديد من الدراسات بهدف تحديد العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للفرد، ومشاركته بأشكالها المختلفة فى حياة الفرد ، ومنها دراسة اندرسون **(Anderson, ٢٠٠٥)** التي هدفت إلى تحديد اثر السياق الاجتماعي الذي يتفاعل معه الفرد والشعور بالانتماء علي السلوك السياسي والاتجاهات السياسية، وذلك علي عينة عشوائية من الامريكيين عددها ٩٦٣ سحبت خلال بعض المسوح العامة، وأوضحت النتائج أن الشعور بالانتماء يؤثر بشكل مباشر في مختلف أشكال المشاركة السياسية، كما كان للشعور بالكفاءة الداخلية والثقة الذاتية اثره علي المشاركة السياسية، والنشاط السياسي ، وكان الانتماء لأكثر من سياق اجتماعي تأثيرا أكبر علي المشاركة السياسية للأفراد من الانتماء لسياق واحد فقط .

كما هدفت **دراسة عسكر (٢٠٠٨)** إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعى بحسب متغير الجنس، والتعرف على طبيعه العلاقه بين الانتماء الاجتماعى والإذعان لدى المسنين، وقد شملت عينة البحث (١٦٠) مسنًا ومسنه، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعى والإذعان لدى المسنين .

وتناول بحث **على(٢٠١٦)** التعرف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى الطلبة المغتربين العراقيين وتحقيقا لأهداف البحث الحالي ،تم تطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي والإذعان على عينة تألفت من(٥٠) طالب وطالبة عراقيين مغتربين تم اختيارهم بطريقة عشوائية

من جامعة كاردف في بريطانيا ،وأيضا (٥٠) طالب وطالبة عراقيين تم اختيارهم بصورة عشوائية من جامعه بغداد وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الانتماء الاجتماعي و الإذعان لدى الطلبة المغتربين العراقيين تبحث هذه الدراسة في محاولة كشف علاقة الانتماء بتحقيق الذات لدى الطلبة الجامعين.

كما بحثت دراسة **ربيعة (٢٠١٧)** الكشف عن العلاقة بين الانتماء الاجتماعى وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعى وتناولت عينة تضم ١٠٠ طالب تراوح سنهم من ٢٠- ٢٧ سنه وبينت النتائج الاحصائية للدراسة عدم تحقق الفرضية الرئيسية التى تشير إلى أنة لا توجدعلاقة إرتباطية داله بين الانتماء وتحقيق الذات.

المحور الثالث :الدراسات التي تناولت التسامح وعلاقتة بالانتماء الاجتماعي

وفي نطاق تلك الدراسات والبحوث، أجرى (٢٠١٠) **Barners,Carvallo,Rown,Osterman** دراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين الحاجة الى الانتماء والميل للتسامح وتكونت العينة من(١٦٣) طالباً جامعياً من طلاب جامعه أوكلاهاما ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الحاجة للإنتماء والميل للتسامح.

ودراسة أخرى تهدف الى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجه للإنتماء والاستعداد للتسامح وبلغت عينة الدراسة ١٣٤ من طلبة جامعه أوكلاهاما وتبين من النتائج أن الناس الذين لديهم اشباع للحاجه الى الانتماء عندهم استعداد اكبر للتسامح.

التعقيب على الدراسات السابقة

_عرضت الباحثة فيما سبق بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وكان هدف الباحثة فى عرضها لهذة الدراسات هو التعرف على طبيعة العلاقه بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى .

_ لقد تفاوت حجم عينة الدرسة من (٤٠) فرد كما فى دراسة القحطانى (٢٠١٧) إلى (٩٦٣) كما فى دراسة (٢٠٠٥) Anderson

_ وكان من أهم النتائج ما يلي:_

- أتفقت جميع البحوث علي أن التسامح يرتبط إيجابياً بالمتغيرات الإيجابية، ويرتبط سلباً بالمتغيرات السلبية الآخري، وهذا يدل علي أنه من المتغيرات الإيجابية تلعب دروراً بارزاً في حياة الفرد وأرتقائها، وهناك دور لبعض المتغيرات التي تؤثر بإيجابية علي مستوي التسامح
- كانت هناك ندرة فى الدراسات والبحوث التى تناولت علاقة التسامح بالإنتماء الإجتماعى .
- كما أن البحوث التى اهتمت بالكشف عن العلاقة بين التسامح والانتماء الاجتماعى؛ لم تجرى على عينة مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى وبذلك لابد من إجراء بحوث لسد هذا النقص

٠ فروض البحث

وإنطلاقاً مما سبق عرضه يمكن صياغة الفرض الذي يسعي البحث الحالي للتحقق من مدي صحته كما يلي:

توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح و الإنتماء الاجتماعى لدي عينة من مدمنى شبكات التواصل الإجتماعى.

المنهج والإجراءات

أولًا: المنهج

أعتمد البحث الراهن علي **المنهج الوصفي الارتباطي** في محاولة الكشف عن العلاقة بين التسامح و الإنتماء الإجتماعى لدي عينة من مدمنى شبكات التواصل الإجتماعى.

ثانيًا: مجتمع الدراسة والعينة

بلغ حجم العينة الكلية (٤٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية (٢٠٠ ذكور –٢٠٠ إناث) من المقيمين بمدينة بني سويف يتراوح المدى العمري للعينة (٢١:١٨) سنة بمتوسط حسابي (١٩.٤٦) سنة وانحراف معياري (٤.٥٧).

جدول رقم (١)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٠٠	٥٠٪
أنثي	٢٠٠	٥٠٪
م	٤٠٠	١٠٠٪

- وقد راعت الباحثه مجموعه من المحكات التي على اساسها تم اختيار عينة البحث وهي:

١- المدى العمري لهم(١٥_٢١) عاماً

٢- أن يكون مستخدم للانترنت سواء في المنزل، التليفون المحمول، الحاسوب الشخصي

٣- وتم اختيار مجموعه من بين الأفراد المشاركين في الدراسه علي اساس درجاتهم على مقياس يونج التشخيصي لادمان الانترنت ترجمه هبه ابوالنيل(٢٠١٤) تمثل كل منهما أحد الربعين الطرفيين , بلغ عدد المصنفين كمدمني انترنت (١٠٤) وفقاً للربيع الأعلي وهم الأفراد الحاصلين علي درجات مرتفعة في مقياس إدمان الانترنت ,وتم اجراء الدراسه الحاليه على هذه الفئة.

٤-ثالثاً- أدوات البحث:

- **مقياس التسامح (من اعداد الباحثة)**

استندت الباحثة فى اعداد المقياس على ما توفر لديها من لديها من الأطر النظرية المختلفة، وبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التسامح، الثاني، واعتمدت الباحثة في صياغة البنود على جوهر الأطر النظرية المفسرة لتلك المفهوم

اجراءات التجربة الاستطلاعية

أجرت الباحثة تجربة استطلاعية، استغرقت شهرا على عينة مكونة من ١٠٠طالب في جامعة بني سويف وقد قدمت فيها استبيان بهدف جمع أكبر قدر من الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالتسامح والجدول التالي يوضح ذلك:

وقد قدمت الباحثة لأفراد العينة الاستطلاعية استبيانا تضمن فيه أربع أسئلة، وهما:

١. ما هو التسامح من وجهة نظرك؟

٢. ما هي صفات الشخص المتسامح؟

٣. لماذا يتسامح الأشخاص مع الأخرين؟

٤. ما هى معوقات التسامح بين الأفراد؟

وقد انتهت التجربة الاستطلاعية إلى التأكد من توفر أفراد العينة بمجتمع الدراسة، وتحليل الاستجابات الخاصة بهم لبناء مقياس التسامح.

قامت الباحثة بتحليل مضمون استجابات العينة الأستطلاعية حيث قامت بحذف الاستجابات المتكررة ومن ثم قامت بصياغة بنود المقياس، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (١١١) بنداً. قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس من أعضاء هيئة التدريس عددهم ٦ وذلك للتأكد من دقة البنود ومدى صدقها وملائمتها للمرحلة العمرية وصحتها اللغوية، وبناءً على هذا التحكيم تم حذف وتعديل بعض البنود، والإبقاء على البعض الآخر

وبعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل، استقر المقياس على (٧٦) بنداً موزعة على (٥) مكونات فرعية؛ ثم قام الباحث بتوزيع بنود المقياس بطريقة عشوائية منظمة في صورة نهائية للتطبيق.

عرض المقياس علي مجموعة من أفراد المجتمع الذي سيجري عليه البحث بلغ عددهم (٣٠) شخص للتأكد من مدي فهم ووضوح صياغة البنود بالنسبة لهم، وقد أظهروا أن البنود صياغتها مفهومة وواضحة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:-

للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة أعتمدت الباحثة في تقدير مدي صدق وثبات المقياس علي الطرق التالية:

أولاً الصدق:

- **صدق المضمون**

للتحقق من هذا النوع من الصدق اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية:

أ) قامت الباحثة بالاطلاع على التعريفات النظرية والاصطلاحية لمفهوم التسامح، وفي ضوءها تبنت الباحثة تعريفًا لمفهوم التسامح.

ب) قامت الباحثة بالاطلاع على النظريات المفسرة للتسامح والتي استطاعت في ضوئها صياغة أبعاد وبنود المقياس الحالي.

ج) قامت الباحثة بتحديد تعريف إجرائي لمفهوم التسامح، وقد تم تعريف التسامح إجرائياً بإنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس التسامح "

- **صدق المحكمين**

تم عرض الصورة المبدئية للمقياس المكونة من (١١١) بنداً علي (٦) أفرادً من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بكلية الآداب جامعة بني سويف وجامعة القاهره أشتملت علي الهدف من المقياس، والتعريف الإجرائي، وأبعاد التسامح الخمسة وتعريفاتهم، لإبداء الرأي في مدي كفاءة كل بند في المقياس ومدي وضوح العبارات وسهولتها ومدي صحة بنائها اللغوي وتعديل ما يرونه مناسب من وجهة نظرهم.

- **الصدق التمييزي:** لتوضيح الفروق بين درجات الثلث الأعلى (مرتفعي التسامح) والثلث الأدنى (منخفضي االتسامح) كما تم تحديدها من خلال الدرجة الكلية, والمقارنة بينهما في الدرجة الكلية وبنود المقياس نفسه, لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات واتضح وجود فروق دالة إحصائيا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط مجموعة الإرباعي الأعلي ومتوسط مجموعة الإرباعي الأدني في الدرجة الكلية للمقياس لصالح متوسط مجموعة الإرباعي الأعلي، مما يدل على الصدق التميزي للمقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التميز بين مرتفعي ومنخفضي التسامح مما يحقق صدق المقارنات الطرفية.

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة ثلاث طرق لحساب ثبات الأبعاد والثبات الكمي للمقياس؛ حيث تمثلت الطريقة الأولى في حساب الثبات عن طريق **معامل الفا كرونباخ** وتمثلت الطريقة الثانية في لحساب التجزئة الثبات عن طريق **التجزئة النصفية** باستخدام معادلة سبيرمان ومعادلة جتمان النصفية والطريقة الثالثة **إعادة تطبيق الاختبار** وتوصلت النتائج إلى أن معاملات ثبات مقياس التسامح كانت مرتفعة بالطريقتين

(معامل الفاكرونباخ،التجزئة النصفية) مما يدل على الثبات الكمي للمقياس وثبات أبعاده والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس التسامح بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس التسامح

أبعاد التسامح	عدد العبارات	معامل الثبات		
		معامل ألفا	سبيرمان براون	جتمان
تسامح ديني	١٠	٠.٩٩٩	٠.٨٦٢	٠.٨٥٧
تسامح اجتماعي	٢٥	٠.٧٩٥	٠.٧٢٤	٠.٧٢٢
تسامح ثقافي	١٧	٠.٦٥٤	٠.٩٢١	٠.٧٧١
تسامح سياسي	٨	٠.٧١٢	٠.٦٩٥	٠.٦٩٤
تسامح مع النفس	١٦	٠.٨٠٣	٠.٧٩٩	٠.٧٩٢

الثبات بإعادة الإختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة في ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، تراوحت المدة الزمنية بين التطبيقين ما بين (١٥: ١٧) يوم، وبلغ حجم عينة التطبيق الثاني حوالي (٢٢) مبحوث، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أداء العينة في التطبيق الأول وبين أدائهم على المقياس في التطبيق الثاني، وبلغ معامل الثبات (٠.٦١٨) دال عند مستوى ٠,٠١ مما يوضح أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات عبر الزمن.

ثانياً: مقياس الشعور بالإنتماء الاجتماعي لطلبة الجامعة(ترجمة هبة أبو النيل)

تقوم فكرة هذا المقياس على النموذج النظري لبومستر ولاري Baumeister &Leary ويقيس هذا المقياس الانتماء من خلال سياقات اجتماعية أربعة هي الانتماء للأسرة، وللأصدقاء، الكلية (مكان الدراسة)، وللجيران. ويركز المقياس على هذه السياقات لأنها – فيما تشير الباحثة– تمثل المجالات الأساسية التي يشغل الأفراد أدوارًا بها، وتمثل انماطًا مختلفة من العلاقات الاجتماعية وتتيح المجال لتقييم الانتماء في سياقات مختلفة.

وهذه الاتجاهات صنفت في أربعة سياقات لتعكس المكونين الأساسيين اللذين تمت الإشارة إليهما في تعريف الانتماء وهما (الارتباط بالآخرين، وتلقي التقدير من الآخرين). والبنود أيضا تعكس التفاعل المتبادل (ماذا يتلقى الفرد من الآخرين–أو يعتقد أنه يتلقاه – وماذا يقدمه للآخرين أو يعتقد أنه يعطيه ويقدمه)

وقد تمت صياغة البنود بكل من الصيغة السلبية والايجابية وذلك لتقليل تحيز الاستجابة مع عكس البنود السلبية أثناء التصحيح، بحيث ان الدرجة الكلية المرتفعة على المقياس تشير الي درجة مرتفعة من الانتماء. وتحسب الدرجة على المقياس بجمع الاجابات في ظل مقياس شدة من ٦ درجات {١ = ابدا، ٢ = نادرا، ٣ = احيانا، ٤ =غالبا، ٥ = دائما، ٦ =لا ينطبق(=صفرا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس الإنتماء:

اولاً صدق المقياس:

قام معد المقياس هبه ابوالنيل(٢٠١٤) بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المضمون والاتساق الداخلي للبنود

وسوف تعتمد الباحثه في حساب صدق المقياس في البحث الراهن بالطرق الاتيه:

١- صدق المحك

استخدمت الباحثة لحساب صدق المقياس: أسلوب صدق المحك الخارجي عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون للدرجات الكلية الاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) عن مقياس الانتماء (ب) ترجمة هبة أبو النيل المستخدم في هذه الدراسة الحالية، ومقياس الإنتماء (أ) عادل محمود المنشاوي (٢٠٠٩) كمحك خارجي، ويمكن تلخيص ما سبق بالجدول (٣)

جدول (٣) صدق المحك

المقياس	عدد العوامل	عدد العبارات	الدرجة الكلية الصغري	الدرجة الكلية النهائية	ن	معامل الارتباط
أ	٤	٥٦	١	١٦٨	١٠٠	٠,٧٨١**
ب	٤	٩٧	١	٥٨٢		

** عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (٠.٧٨١)؛ أي أن معامل صدق المقياس المستخدم في هذه الدراسة مرتفعا، مما يدل على الصدق التلازمي ويؤكد أن المقياس يقيس الانتماء الاجتماعى.

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ

وسوف تعتمد الباحثة في حساب ثبات المقياس فى البحث الراهن بالطرق الاتية:

حساب ثبات الأبعاد والثبات الكمي للمقياس؛ حيث تمثلت الطريقة الأولى في حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ وتمثلت الطريقة الثانية في حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ومعادلة جتمان النصفية وتوصلت النتائج إلى أن معاملات ثبات مقياس الشعور بالانتماء الاجتماعي كانت مرتفعة بالطريقتين مما يدل على الثبات الكمي للمقياس وثبات أبعاده والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بإلانتماء الاجتماعي بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس الانتماء الاجتماعي في الدراسة الحالية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات		
		الفا كرونباخ	سبيرمان براون	جتمان
الإنتماء للأسرة	٤٢	,٩٤٥	,٨٦٦	,٨٦٤
الإنتماء للأصدقاء	٣٠	,٩٤٣	,٨٨١	,٨٨٠
الإنتماء لزملاء الدراسة	١٤	,٨١٢	,٦٩٣	,٦٩٣
الإنتماء للجيران	١١	,٨١١	,٨٢٠	,٧٧٤

حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس ادمان الانترنت:

اولاً : صدق المقياس

قامت هبه ابوالنيل(٢٠١٤) مترجمه مقياس يونج التشخيصي لادمان الانترنت بحساب الصدق حيث اظهرت نتائج تحليل الكفاءة السيكومترية للمقياس في دراسه(هبه ابوالنيل) ارتباطًا مرتفعًا بين درجة البند والدرجة الكلية على المقياس كما بلغ ارتباط مقياس يونج بمقياس كابلن للاستخدام المشكل للإنترنت النسخة

المعدلة٢٠٠٢ (٠,٧٧١) مما يعد أحد مظاهر الصدق التلازمي للمقياس وقد أجرت الباحثة في الدراسه الحالية اجراءات الكفاءه السيكومتريه للمقياس، بحيث شملت هذه الاجراءات صدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلى.

الاتساق الداخلي Inter consistency

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة واتضح من النتائج أن معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية داله احصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١ حيث كان الحد الأدني لمعاملات الارتباط (١٩٦,) فيما كان الحد الأعلي (٧٠٣,) وعلية فإن جميع فقرات المقياس متسقة داخليًا مع الدرجة الكلية للمقياس مما يثبت الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام اعادة الاختبار وكان مقداره(٩٢,) وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٨٨,) وسوف تعتمد الباحثة في حساب ثبات المقياس في البحث الراهن بالطرق الاتية:

حساب الثبات الكمي للمقياس؛ حيث تمثلت الطريقة الأولى في حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ وتمثلت الطريقة الثانية في حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ومعادلة جتمان وتوصلت النتائج إلى أن معاملات ثبات مقياس الشعور ادمان الانترنت كانت مرتفعة بالطريقتين مما يدل على الثبات الكمي للمقياس.

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس أدمان الانترنت في الدراسة الحالية

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات		
		الفا كرونباخ	سبيرمان براون	جتمان
ادمان الانترنت	٢٨	,٩٢٦	,٨٤٩	,٨٤٨

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:-

لقد استخدمت الباحثة في معالجة البيانات معامل ارتباط بيرسون البسيط بغرض الإجابة عن تساؤل البحث.

النتائج ومناقشتها:

بالنسبة للإجابة عن تساؤل الدراسة الذي ينص على (هل توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي(أسري، زملاءالدراسة ،الاصدقاء، الجيران) والتسامح لدى مدمني الانترنت؟

قامت الباحثة ببحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة ومكوناتها الفرعية, وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط (بيرسون) . والجداول التالية توضح نتائج هذا الفرض :

جدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين متغيرى الانتماء الاجتماعي (المكونات والدرجة الكلية) ومتغير التسامح (المكونات والدرجة الكلية) لدى عينة مدمني الانترنت

	الانتماء للأسرة	الانتماء للأصدقاء	الانتماء لزملاء الدراسة	الانتماء للجيران	الدرجة الكلية
تسامح ديني	,٤٤٩**	,٢٨٤**	,٢٢٢*	,٣٤٩**	,٤٣٨**
تسامح اجتماعي	,٠٩٠	,١٣٢	,٥١٢**	,١١٢	,٢١٨*
تسامح ثقافي	,٣٢٨**	,٣٢٢**	,٢٣٠*	,٣٠٥**	,٣٨٤**

	الانتماء للأسرة	الانتماء للأصدقاء	الانتماء لزملاء الدراسة	الانتماء للجيران	الدرجة الكلية
تسامح سياسي	**,٣٣٧	,١٧٧	*,٢٢٧	**,٢٧٥	**,٣٣٠
تسامح مع النفس	**,٤٤٩	**,٣٦٠	**,٣٢٩	**,٣٢٢	**,٤٨٤
الدرجة الكلية	**,٤٧٠	**,٣٣٣	**,٣٥٨	**,٣٧٢	**,٤٩٨

*دال عند مستوى ٠,٠٥ * * دال عند مستوى ٠,٠١ .

ويتضح من جدول (١) الدلالة الإحصائية لبعض معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجه الكلية للمقياس جميعها كانت موجبة ودالة تتراوح بين (٢١٨,_ ٤٩٨,) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة وتقيس الهدف الذى وضعت من أجلة

كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل بعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الأربعة الأخري المنتمية اليه وكانت موجبة ودالة تتراوح بين(٢١٨, ،٤٩٨,) وهى معاملات ارتباط ذات قيم موجبة عالية ومتوسطة دالة احصائيا.

وبالنسبة للعلاقة بين التسامح ككل والانتماء ككل فإن نتائج الجدول السابق توضح وجود علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية قيمتها (٤٩٨,)عند مستوي دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة وتقيس الهدف الذى وضعت من أجلة.

اتفقت هذه النتائج مع الفرض المطروح في الدراسة الحاليةُ ، ومع نتائج بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسة (٢٠١٠)

Barners,Carvallo,Rown,Osterman التى هدفت الى معرفة العلاقة بين الحاجة الى الانتماء والميل للتسامح وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الحاجة للإنتماء والميل للتسامح.

ودراسة أخرى هدفت الى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجه للإنتماء والاستعداد للتسامح وبلغت عينة الدراسة ١٣٤ من طلبة جامعه أوكلاهاما وتبين من النتائج أن الناس الذين لديهم اشباع للحاجه الى الانتماء عندهم استعداد اكبر للتسامح.

التوصيات

١- ضرورة تصميم برامج تدريبية تعلم الشباب استخدام استراتيجيات تيسر التفكير الايجابي القائم على التسامح

٢- توصية الاباء والمعلمين الى خطوره ادمان شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية.

٣-لابد من إجراء دراسات وبحوث مستقبلية تتناول التسامح والتفكير اللاعقلاني لدى مدمنين شبكات التواصل الاجتماعى.

٤- لابد من اجراء دراسات وبحوث مستقبلية تتناول التسامح لدى مدمنين شبكات التواصل الاجتماعى

قائمة المراجع:

أولًا :المراجع العربية

غريب ، إسماعيل علي , العقباوي أحلام عبد السميع (٢٠٠٩): الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة كمية التربية – جامعة الأزهر , العدد(١٤١) الجزء الأول.

ماكلو .بارجمنت.ثورسين.(٢٠١٥).التسامح:النظرية والبحث والممارسة.(عبير محمدأنور,مترجمة).المركز القومي للترجمة,ط١,القاهره.

الغامدي,مريم (٢٠١٠).ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة,*رسالة دكتوراة*,جامعة طيبة.

عسكر، سهيلة(٢٠٠٨). الانتماء الاجتماعي وعلاقتة بالاذعان لدى المسنين، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد(١٩)،الجامعة المستنصرية.

العمار، خالد (٢٠١٤)٠إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)وعلاقتة ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٣٠، ١.

شوقي، تامر، (٢٠١٦).النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقتة بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، ٤٦.

سونيا، هانت، وجنيفر، هيلتن (١٩٨٨)٠نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس ألنووى، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.

خضير، ثابت، الطائي، ذكرى (٢٠٠٩)٠الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة التربية والعلم، (١٦)، (١).

الحربي، فهد، (٢٠١٥)٠التسامح والرضا عن الحياة، رسالة ماجيستير، جامعة ام القرى.

الحربي، بدرفلاح، (٢٠١٤)٠التسامح وعلاقتة بالهناء الذاتي، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى.

دغيري، علي بن حمد بن احمد(٢٠١٧).إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين،جامعه الملك خالد، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد(١).

أبوالنيل,هبة الله,(٢٠١٤).التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى الشباب الجامعي في ظل بعض متغيرات التوافق الوجدانية والمعرفية،حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية,جامعة القاهرة.

على،عبدالحليم رحيم(٢٠١٦).الإنتماء الإجتماعى وعلاقتة بالإذعان لدى الطلبة المغتربين العراقيين،جامعه بغداد،مركز البحوث التربوية والنفسية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٤٨.

تاج الدين، نبيلة (٢٠٠٤)٠ الانتماء الاجتماعي وتعاطي المواد النفسية، *رسالة ماجيستير* غير منشورة، جامعة القاهرة.

ربيعة، علاونة،(٢٠١٧).الإنتماء وعلاقتة بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعى ، جامعة محمد أمين ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد(٣٠).

البقمى،نورة بنت سعد،(٢٠١٧).التسامح والإنتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعه،جامعه الإمام بن سعود محمد الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية.

بارودو، سليمان، (٢٠٠٨).ثقافة التسامح وقبول الاخر المختلف، الحوار المتمدن، العدد ٢٢٧١.

قنيطة،أحمد أحمد بكر(٢٠١١).الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهه نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية فى علاجها، رساله ماجيستير، الجامعه الاسلامية ، كلية التربية.

محاسنة،أحمد محمد (٢٠١٧).مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعه وعلاقتها بأنماط تعلقهم، جامعه السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد(١١)،عدد(١).

دلول، الاء طه سالم، ٢٠١٨.المناخ الأسرى وعلاقتة بالتسامح لدى طلبة جامعه الأزهر بغزه، رساله ماجيستير،جامعه الأزهر،كلية التربية.

هزلى،عادل،(٢٠١٧).الانتماء الاجتماعى وعلاقته بالأداء التعليمى للتلميذ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Lawler-Row. K.A Scott,The varieties of forgiveness the scientific and practical explorations of human strengths, synder, ٢٠٠٧.

Macaskill,A.,&Denovan,A.(٢٠١٤).Assessing psychological health:The contribution of psychological strengths.British journal of Guidance&counseling ٤٢,٣٢٠-٣٣٧.

Young, K. S. & Rogers, R. C. (١٩٩٨). The relationship between depression and Internet addiction. CyberPsychology & Behavior, ١٠, ٢٥-٢٨.

Green, Jeffrey D., Jeni L. Burnette, and Jody L. Davis. "Third-party forgiveness:(Not) forgiving your close other's betrayer." Personality and Social Psychology Bulletin ٣٤.٣ (٢٠٠٨): ٤٠٧-٤١٨.

Kujath, C. ٢٠١١, Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, ١٤ (١-٢): ٧٥-٧٨. ctice, ١٤, ٢٠٩٧-٢١٠٥